انه يوجد استحالة التبديل والنسخ حينئذ لاجل العلم وقد اخبر
تعالى انه امضى الفريضة اي ابدها وجعل ثواب الخمس خمسين
فلا يبدل هذا الخبر ولا يتوقع النسخ بعد ذلك اما التكليفات
فانها تتبدل وتنسخ كما نسخ الخمسين الى الخمس اولا يبدل
القضا المبرم لا القضا المعلق الذي يمحو الله ما يشاء ويثبت
او معناه لا يبدل القول بعد ذلك وقد استدل بتخفيف
الخمسين الى خمس على جواز النسخ قبل التمكين من الفعل
وقبل دخول الوقت كما هو مذهب اهل السنة خلافا
للمعتزلة وقوله وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيا
المقحمات هي بضم الميم وسكون القاف وكسر الحا المنوة
العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتقودهم الى النار
والتقحم الوقوع في المهالك قال النووي والمراد بغفرانها
انه لا يخلد في النار صاحبها بخلاف المشركين وليس
المراد انه لا يعذب اصلا وقد علم من نصوص الشرع
واجماع اهل السنة اثبات عذاب العصاة من الموحدين
وقوله في القصة فلما جاوزته نادي مناد اي امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي من اقوي ما استدل
به على ان الله تبارك وتعالى كلم نبيه ليلة الاسرا بغير
واسطة قال ابن دحية خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالرؤية والمكالمة لانه صاحب الشفاعة في القيامة ه
فيوسط قبلها ليلا يقع له حشمة البديهة كما يقع لغيره
من

من الانبيا فاراد الله سبحانه وتعالى ان ينزل عنه قبل
ذلك المقام الانقباض ليتمكن في المقام المحمود واهله سبحانه
وتعالى قبل المشهد الاعلى للمشاهدة والكلام ثم رفعه
الى مكان لا مكان بعد مكانه ولا مقام وراي مقامه لك
ليكون مشاهدا للكل فيتفرغ في المشهد الاعلى ويتمكن في
المقام المحمود قال بعضهم في هذه المراجعة التي وقعت
بين موسى وبين النبي صلى الله عليه وسلم فوايد منها
تكرار الشفاعة في القضية الواحدة الى ان يتم مقصود
الشافع ومنها الرجوع الى المشير الناصح ومنها انه
لا يمتنع من الشفاعة وان كان داخلا فيها الى غير ذلك
من الفوايد وشبه الذايقين كلام في هذا المقام بديع
النظام سلك فيه مسلك اهل المحبة ولحظ مذهبهم
وقد علم اناس مشربهم فقال لما سال موسى الرويه
عليه الصلاة والسلام فلم تحصل له البغية بقي الشوق
بقلبه والامل بتعلقه فلما تحققت ان الحبيب منح الرويه
وفتح له باب الامنية كثر السوال عما جرى ليسعد برويته
من قد راي ورد في امر الصلاة الحبيب ليستفيد رويه
حبيب الحبيب ولله در القايل حيث قال واستشق
واستشق الارياح من نحو ارضكم لعلي اراكم او اراي من يراكم
والقايل الاخر وانما السر في موسى يردده ليجتلي حسن ليلا حين يشهده
بيد واسناها على وجه الرسول فيا لله ورسولي حين يشهده ه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)